# لغات العرب الواردة في باب الإعراب في كتاب التذييل والتكميل لأبي حيّان

**د. إدريس بن حسن بن أحمد القوزي**
**أستاذ اللغويات المساعد، الكلية التطبيقية بمحايل عسير، جامعة الملك خالد بأبها**
**المملكة العربية السعودية**
ealquzi@kku.edu.sa

**تاريخ تسلم البحث**: ١/ ١٠/ ٢٠٢٤م **تاريخ قبول البحث**: ٢٤/ ١٠/ ٢٠٢٤م

**الملخص**:

هَدَفَ البحث إلى حصر اللغات العربية التي أوردها أبو حيان الأندلسي- في كتابه التذييل والتكميل في باب الإعراب وتصنيفها، وتوثيقها، ودراسة أثرها، وبيان مذهب أبي حيان فيها، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتناول تسعة مسائل، هي: إعراب اسم امرئ، وإعراب المثنى، وإعراب كِلَا وكِلتا، وإعراب سنين، وإعراب جمع المؤنث في حالة النصب، وإعراب الأسماء الستة، وإعراب المبتدأ الوصف المستغني عن الخبر في المثنى والمجموع، وإعراب معمولي إنّ وأخواتها، وحذف حركة الإعراب الظاهرة، وتوصل البحث إلى نتائج أهمها: لم يفرق أبو حيان في الغالب بين العربية الفصحى ولغات العرب في التقعيد، وأكثرَ من تناول لغات العرب في كتابه التذييل والتكميل عند مناقشته المسائل النحوية، ويغلب عليه قبول لغات العرب الثابتة في باب الإعراب، وعدم ردّ بعضها ببعض.

**الكلمات المفتاحية:** الإعراب، أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل، لغات العرب.

# Arabic Dialects Mentioned in the Book of "Al-Tadhil Wal-Takmil" by Abu Hayyan

Dr. Idris bin Hassan bin Ahmed Al-Qawzi
**Assistant Professor of Linguistics, Applied College in Muhayil Asir, King Khalid University in Abha**
**Saudi Arabia**
ealquzi@kku.edu.sa

**Date of Receiving the Research**: 1/10/2024 **Research Acceptance Date**: 24/10/2024

**Abstract:**

*This research aimed to enumerate, classify, document, and study the impact of the Arabic dialects mentioned by Abu Hayyan Al-Andalusi in his book Al-Tadhīl Wal-Takmil fī Bāb Al-Iʿrāb (Supplement and Completion in the Chapter of Parsing). It also sought to elucidate Abu Hayyan's stance on these dialects. The research adopted a descriptive-analytical approach and addressed nine issues: the parsing of the proper noun Imraʾ, the parsing of the dual case, the parsing of kilā and kilta, the parsing of sinīn (years), the parsing of the accusative case of the feminine plural, the parsing of the six interrogative pronouns, the parsing of a descriptive noun used as a subject without a predicate in the dual and plural cases, the parsing of the objects of "inna" and its associates, and the deletion of overt parsing endings. The research concluded that Abu Hayyan did not, for the most part, differentiate between Classical Arabic and the dialects of the Arabs in his grammatical rules. Also, he frequently referred to Arabic dialects in his Al-Tadhīl Wal-Takmil when discussing parsing issues, and he generally accepted the steady Arabic dialects in the chapter of parsing, without contradicting each other.*

***Keywords**: Parsing, Abu Hayyan, Al-Tadhīl Wal-Takmil, Arabic Dialects.*

**المقدمة:**

كثير من النحاة – لا سيما نحاة البصرة – يحملون القاعدة على الأكثر من كلام العرب، ليصلوا إلى لغة مثالية معيارية، ويسمون ما خالفها لغات، مع إقرارهم بأنها من كلام العرب، وأنها من الفصحى. رُوي أن ابن نوفل قال: "سمعت أبي يقول لأبي عمرو بن العلاء: أخبرني عما وضعتَ ممّا سميته عربية، أيدخل فيه كلام العرب كلّه؟ فقال: لا، فقلتُ: كيف تصنع فيما خالفتك فيه العرب، وهم حجة؟ فقال: أعمل على الأكثر، وأسمي ما خالفني لغات"[(١)]، فهنا يقرّ أبو عمرو بن العلاء أن التقعيد قائمٌ على استقراء ناقص، إذ لم يستوعب الحشد الكبير المختلط من المادة اللغوية عند العرب باختلاف قبائلها وبيئاتها، إنما انتقى الأكثر، ويوافق أبو عمرو على أن كلام العرب حجة، لكن لا سبيل لجعله كله كذلك مع كثرته، فلجأ لمنهجية أخذ القاعدة من الكثير الشائع وتسمية غيره لغات، ويمكن القول من هذا إنّه لا فاصل بين العربية الفصحى ولغات العرب إلّا ما اقتضته منهجية العمل على الوصول إلى لغة مثالية. وقال المبرد: "وكل عربي لم تتغير لغته فصيح على مذهب قومه، وإنما يقال: بنو فلان أفصح من بني فلان، أي أشبه لغة بلغة القرآن ولغة قريش، على أنّ القرآن نزل بكل لغات العرب"[(٢)]. ويؤخذ من هذا أنّ اللغة من لغات العرب فصيحةٌ ما دام أنها مرضية عند أبنائها، ولكن كثيراً من النحاة يصفون بعضها بالفصاحة وبعضها بأقل فصاحة وبعضها بالشذوذ وبعضها بالضعف أو القبح أو الرداءة باعتبار الشبه بلغة القرآن ولغة قريش، وهذه الانتقائية عزلت كثيراً من القواعد عن لغات القبائل العربية، فجاءت ناقصة، وقد وصف عبده الراجحي النحو البصري بأنّه ناقص لا يقدّم القواعد في بيئاتها المختلفة[(٣)]. وقد جاء ابن جني ولُمس في منهجه خطًا مخالفًا لما كان عليه البصريون، بتوسيع دائرة النقل وقبول الرواية، وعدم التفريق بين قبيلة وأخرى في الأخذ والاحتجاج، فعقد في الخصائص بابًا سماه: "اختلاف اللغات حجة"[(٤)]، وقد ذكر أنّ بعض لغات العرب أشهر من بعض وأكثر شيوعًا، ولكنها جميعها حجة، فقال: "إلّا أنّ إنسانًا لو

(١) أبو بكر الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين: ٣٩.

(٢) المبرد، الفاضل: ١١٣.

(٣) ينظر: الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث: ٥١.

(٤) ابن جني، الخصائص: ٢/ ١٠.

استعملها لم يكن مخطئاً لكلام العرب، لكنه يكون مخطئا لأجود اللغتين"[٥]. وكذلك فعل أبو حيان الأندلسي، الذي قال: "كل ما كان لغة لقبيلة قِيس عليه"[٦]، وقال: "إنما يسوغ التأويل إذا كانت الجادة على شيء ثم جاء شيء يخالف الجادة فيتأوّل، أما إذا كانت لغة طائفة من العرب لم يتكلم بها فلا يمكن التأويل؛ لأن التأويل لا يكون إلا إذا كانت الجادة على شيء ثم جاء شيء يخالف الجادة فيُتأول، أما إذا كانت لغة طائفة من العرب لم تتكلم إلّا بها فلا تأول"[٧]. وكان أبو حيان الأندلسي من النحاة الذين لم يفرقوا – غالبًا – بين العربية الفصحى ولغات العرب في التقعيد، وأكثر أبو حيان الأندلسي من تناول لغات العرب في كتابه التذييل والتكميل عند مناقشته المسائل النحوية، والأكثر في تناوله للغات العرب نسبتها إلى أصحابها، وأحيانًا يوردها مهملًا نسبتها، فغدا كتابه التذييل والتكميل مادة خصبة لتناول اللغات العربية القديمة، وقد خص البحث الدراسة باللغات العربية القديمة في باب الإعراب.

**أهمية البحث**:

يكتسب هذا البحث أهمية من دراسته للغات العربية، التي تمثّل مفتاحًا لفهم تشكّل قواعد اللغة العربية، وتكشف أصولها وجذورها وتغيراتها، وتقود إلى فهم قواعدها النحوية، وتفسر الشذوذ في القواعد نتيجة لتأثير اللغات القديمة، وتوثق للتنوع اللغوي، وتفتح سبيلًا لتيسير النحو، وتطوير مناهج تعليمه، والاطلاع على البيئة اللغوية للمجتمع العربي القديم وما فيه من تعدد في اللغات.

**أهداف البحث**:

- حصر اللغات العربية التي ذكرها أبو حيان الأندلسي في كتابه التذييل والتكميل في باب الإعراب وتصنيفها.
- توثيق اللغات العربية القديمة الواردة في كتاب التذييل والتكميل في باب الإعراب بشواهد من كلام العرب المنظوم والمنثور.

(٥) المرجع السابق: ٢/ ١٢.

(٦) حيان الأندلسي، التذييل والتكميل: ٤/ ٣٠٠.

(٧) المرجع السابق نفسه.

- دراسة أثر اللغات العربية الواردة في كتاب التذييل والتكميل في القواعد النحوية في باب الإعراب.
- تجلية مذهب أبي حيان الأندلسي في التعامل مع اللغات العربية في باب الإعراب تحديدًا.

**منهج البحث**:

المنهج المتبع لكتابة هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي.

**مشكلة البحث**:

تتمثل مشكلة البحث في تجميع اللغات العربية التي أوردها أبو حيان الأندلسي- في كتابه التذييل والتكميل، في باب الإعراب، وتصنيفها، ومناقشتها، وإظهار منهجه فيها، والتطرق لآراء النحويين فيها، وبيان تأثيرها في القواعد النحوية.

**محتوى البحث**:

يتكون البحث من مقدمة، وعشر مسائل، فيها تناول اللغات العربية الواردة في كتاب التذييل والتكميل في باب الإعراب، وخاتمة تشمل النتائج والتوصيات، وقائمة إثبات المراجع والمصادر.

**المسألة الأولى: تعدد لغات العرب في إعراب اسم امرئ**

أورد أبو حيان أنّه سُمِعَت عن العرب ثلاث لغات في كلمة (امرئ)[٨]:

اللغة الأولى: إتباعُ الرّاءِ الهمزةَ في حركات الإعراب، نحو: جَاءَ ٱمۡرُؤٌ، ورأيتُ ٱمۡرَأً، وسَلَّمتُ عَلى ٱمۡرِئٍ، وهذه اللغةُ التي نزل بها القرآن، قال الله تعالى: ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ﴾ [سورة النساء: ١٧٦]، وقال تعالى: ﴿مَاكَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٍ﴾ [سورة مريم: ٢٨]، وقال تعالى: ﴿لِكُلِّ ٱمۡرِئٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ﴾ [سورة عبس: ٣٧]، ووصفها ابن مالك بأنّها الأفصح؛ لنزول القرآن بها[٩].

اللغة الثانية: فتح الرّاء في كلّ حال والإعراب في الهمزة، نحو: جَاءَ ٱمۡرَؤٌ، ورأيتُ ٱمۡرَأً، وسَلَّمتُ عَلى ٱمۡرَئٍ، وحكاها الفراء[١٠]، وجعل منها قول الشاعر:

أَنتَ امْرَؤٌ مِن خِيارِ الناسِ، قَدْ عَلِمُوا ... يُعْطِي الجَزيلَ، ويُعْطَى الحَمْدَ بالثَّمنِ[١١]

(٨) ينظر: أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل: ١/ ١٧٣..

(٩) ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل: ١/ ٤٨.

(١٠) ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل: ١/ ٤٨.

اللغة الثالثة: ضم الرّاء على كلّ حال، مثل: جَاءَ امْرُؤٌ، ورأيتُ امْرُأً، وسَلَّمتُ عَلى امْرُئٍ، ووصفها السيوطي بأنها لغة[١٢]. وذهب البصريون إلى أنّ الأفصح هي لغة إتباع الرّاء الهمزة في حركات الإعراب؛ لأنّها الواردة في القرآن بقراءاته المتواترة العشر، وذهب الكوفيون إلى جواز إعراب امرئ في مكانين هما الرّاء والهمزة[١٣]؛ لورود شواهد عليها. ورجّح أبو حيان جوازها كلّها؛ لأنه تكلّم بها العرب، فهي لغات لهم، ووردت عليها شواهد، مع تفضيل إتباع الرّاءِ الهمزةَ في حركات الإعراب؛ لنزول القرآن بها[١٤]، وهنا يُظهر أبو حيان مذهبه الذي يغلب عليه قبول لغات العرب الثابتة، وعدم ردّ بعضها ببعض، وهو مذهب ابن جني أيضًا الذي قال: "وليس لك إن تردَّ إحدى اللغتين بصاحبتها؛ لأنها ليست أحقَّ بذلك من رَسِيلتها، لكن غاية ما لك في ذلك إن تتخيَّر إحداهما، فتقويها على أختها، وتعتقد أن أقوى القياسين أقبل لها وأشد أُنْسًا بها، فأمَّا ردُّ إحداهما بالأخرى فلا"[١٥].

**المسألة الثانية: تعدد لغات العرب في إعراب المثنى**

ذكر أبو حيان أنّه سُمعَت عن العرب أربعُ لغات في (المثنى)[١٦]:

اللغة الأولى: إعرابه بالألف رفعاً وبالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نصباً وجراً، مثل: جاء الولدَانِ، ورأيتُ الولدَيْنِ، ومررتُ بالولدَيْنِ، وهذه اللغة المشهورة بين أكثر القبائل العربية[١٧].

اللغة الثانية: إعرابه كالاسم المقصور بالحركات المقدّرة على الألف رفعاً ونصباً وجراً، وهذه لغة كنانة، وبني الحارث بن كعب، وبني العَنْبَر، وبني الهُجَيم، وبعض من ربيعة بكر بن وائل، وزُبيد، وخَثْعَم، وهَمْدان، وعُذْرة[١٨].

---

(١١) البيت من بحر البسيط، ولا يعرف قائله، أورده ابن منظور، (مرأ)، لسان العرب: ١/ ١٥٦.

(١٢) ينظر: السيوطي، همع الهوامع: ١/ ١٤٧.

(١٣) ينظر: أبو حيان، التذييل والتكميل: ١/ ١٧٣.

(١٤) ينظر: المرجع السابقة نفسه: ١/ ١٧٤.

(١٥) ابن جني، الخصائص: ٢/ ١٠.

(١٦) ينظر: أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل: ١/ ٢٤٥ – ٢٤٦.

(١٧) ينظر: الرضي، شرح الرضي على الكافية: ١/ ٨٦.

(١٨) ينظر: أبو حيان، التذييل والتكميل: ١/ ٢٤٥.

اللغة الثالثة: إعرابه بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً مع كسر النون مع الألف وفتحها مع الياء، مثل: جاء الولدَانِ، ورأيتُ الولدَيْنَ، ومررتُ بالولدَيْنَ، وحكى الكسائيّ والفرّاء هذه اللغة عن بني زياد بن فقعس وبعض بني أسد(١٩).

اللغة الرابعة: إعرابه بحركات ظاهرة على النّون بالضمة رفعاً وبالفتحة نصباً وبالكسرة جراً مع لزوم الألف، وهي لغة نادرة حكاها أبو زيد، والشيباني، وابن جني(٢٠).

وبهذا يتبين ثبوت هذه اللغات الأربع عن العرب في المثنى، مع تفاوت في شهرتها وقلّتها عنهم. ونظر النحويون للغة إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نصباً وجراً على أنّها اللّغةُ المشهورةُ الأكثرُ شيوعاً(٢١). وأشار الأخفش والفرّاء وجماعةٌ من النّحويين إلى أنّ لغة إجراء المثنى مجرى المقصور جاريةٌ على القياس؛ لأنّ الألف أُجتلبت للدلالة على التثنية، فالقياس أن تلزم ويقدّر الإعراب عليها، ولم تُجتلب لعامل الرفع حتى تزول بزواله، بل هي سابقةٌ عليه، وسُمعت في الكلام العربي الفصيح كثيراً(٢٢)، ومن ذلك قوله تعالى في قراءة متواترة لجمهور القراء عدا أبي عمرو وابن كثير(٢٣): ﴿هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ [سورة طه: ٦٣]، وحديث: "لا وِتْرانِ في ليلةٍ"(٢٤)، وسُمعت من كلام العرب، نثره وشعره، ومن ذلك ما حكاه الأخفش أنّه سمعَ أعرابيًا فصيحًا من بني الحارث يقول: "ضربت يداه، ووضعته علاه، يريد: يَدَيْه وعَلَيْه"(٢٥) وقال المُتَلَمِّسُ الضُّبَعِيّ(٢٦):

فَأَطرَقَ إِطراقَ الشُجاعِ وَلَو يَرَى مَساغاً لِنَابَاه الشُجاعُ لَصَمَّما

فتستعمل بلا حرج. وأما لغة إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً مع كسر النون مع الألف وفتحها مع الياء فهي لغةٌ ثبتت عن قبائل عربية، بنقل الأئمة، ولا يصحّ ردها ولا

(١٩) ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب: ١/ ٢٥٧.
(٢٠) ينظر: السيوطي، همع الهوامع: ١/ ١٤٥.
(٢١) ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب: ١/ ٢٦٤.
(٢٢) ينظر: السيوطي، همع الهوامع: ١/ ١٧٧.
(٢٣) ينظر: ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع: ٤٢٧.
(٢٤) الترمذي، السنن، بالرقم: ٤٦٨.
(٢٥) الأخفش الأوسط، معاني القرآن: ٢/ ١٨٤.
(٢٦) المتلمس الضبعي، الديوان: ٣٤.

يليق إنكارها، وأما لغة إعراب المثنى بحركات ظاهرة على النّون بالضمة رفعاً وبالفتحة نصباً وبالكسرة جراً مع لزوم الألف، فهي لغة نادرة جدًا بحسب وصف الأئمة الناقلين لها، ولم تُسمع في كلام العرب(٢٧). ومع نقل أبي حيان للغات الأربع الواردة للمثنى عن العرب لم ينكر إحداها، وأقرهن كلهن، وتصدى للمبرد الذي أنكر لغة إجراء المثنى مجرى المقصور، قائلًا: "وإنكار المبرد ما نقله الأئمة عن هؤلاء القبائل في إجراء المثنى مجرى المقصور مكابرة لا تليق بعالم"(٢٨).

**المسألة الثالثة: تعدد لغات العرب في إعراب كلمتي (كِلَا وكِلتا)**

ذكر أبو حيان عن العرب ثلاث لغات في كلمتي (كلا وكلتا)(٢٩):

اللغة الأولى: لغة التفرقة، وهي إعرابها إعراب المثنى بالألف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًا، بشرط إضافتها إلى مضمر، مثل: جاء كلاهما، وجاءت كلتاهما، وإعرابها إعراب المقصور بحركات مقدَّرة على الألف بشرط إضافتها إلى اسم مظهر، مثل: جاء كلا الرجلين، وجاءت كلتا المرأتين، ووصُفت هذه اللغة بأنّها اللغة الأكثر سماعًا عن العرب(٣٠).

اللغة الثانية: لغة عدم التفرقة، وهي إعرابها إعراب المثنى مطلقًا من غير تفرقة بين المضاف إلى مضمر والمضاف إلى مظهر، مثل: جاء كلا الرجلين، ورأيت كلي الرجلين، ومررت بكلى الرجلين، ونُسبت إلى كنانة(٣١).

اللغة الثالثة: لغة إلحاقها بالمقصور مطلقًا، سواء أضيفا إلى ظاهر أم مضمر، فتلزمها الألف رفعًا ونصبًا وجرًا، وجعل الإعراب بحركات مقدرة عليها، مثل: جاء كلا الرجلين وكلتا المرأتين، ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين، ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين، ونُسبت إلى بني الحارث وخَثعَم(٣٢)، وهذه اللغة لهم مثل لغتهم في إلزام المثنى الألف دائمًا.

(٢٧) ينظر: الصبان، حاشية الصبان: ١/ ٧٩.
(٢٨) أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل: ١/ ٢٤٦.
(٢٩) ينظر: أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل: ١/ ٢٥٧.
(٣٠) ينظر: الأزهري، التصريح: ١/ ٦٦.
(٣١) ينظر: أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل: ١/ ٣٢٩.
(٣٢) ينظر: ابن هشام، شذور الذهب: ٧٦.

وقد قال البصريون بلغة التفرقة ولا يجيزون غيرها[٣٣]، وهو الحكم المجمع عليه من السماع عن العرب. وأنكر الفراء لغة عدم التفرقة ووصفها بأنها لغة قبيحة قليلة[٣٤]، وشكك الرضي في اللغة الثالثة، لغة إلحاقهما بالمقصور مطلقًا، سواء أضيفا إلى ظاهر أم مضمر[٣٥]. ووصف الفراء لغة عدم التفرقة بالقبح غير مقبول؛ لأنها سُمعت عن العرب الفصحاء، فقد حكى الكسائي والفراء نفسه أن بعض العرب الفصحاء يقولون: رأيت كلي الرجلين[٣٦]، ولأنها جارية على القياس، وهو الإعراب بالحروف كالمثنى. ولا ينظر إلى تشكيك الرضي في لغة إلحاقهما بالمقصور مطلقًا، سواء أضيفا إلى ظاهر أم مضمر؛ لأن سماعها عن عربٍ فصحاء وورودها في كتب كثير من النحويين أولى بالأخذ، وجعلها سبيلًا لتيسير النحو.

وقد نقل أبو حيان اللغات الثلاث الواردة في كلا وكلتا مثبتًا لها، ثم قال مؤكِّدًا ثبوتها: "فعلى ما نقل غير البصريين يكون في كلا وكلتا ثلاث لغات"[٣٧]، ويُلمح من إثباته وتأكيده أنّ الواجب قبول لغات العرب الثابتة في كلا وكلتا، وعدم ردها بحجة أن القواعد تؤخذ من الكثير الشائع من كلام العرب، وأن في قبولها سعةً وثراءً للغة.

**المسألة الرابعة: تعدد لغات العرب في إعراب كلمة (سنين)**

أورد أبو حيان عن العرب خمس لغات في كلمة (سنين)، وبابها الذي هو كل اسم ثلاثي حُذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث، ولم يكسر، كمئة ومئتين وثبة وثبين، وهو كثير[٣٨]:

اللغة الأولى: إعرابها إعراب جمع المذكر السالم باعتبارها ملحقة به، ونُسبت هذه اللغة لأهل الحجاز وعليا قيس[٣٩]، فيقولون: هذه سنون، ومكثت سنين، ومررت بسنين، وهي اللغة الأكثر انتشارًا، ووصفت بأنها الأفصح؛ لنزول القرآن بها[٤٠]، قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ

(٣٣) ينظر: أبو حيان الأندلسي، ١/ ٢٥٤.
(٣٤) ينظر: الفراء، معاني القرآن: ٢/ ١٨٤.
(٣٥) ينظر: الرضي، شرح الرضي على الكافية: ١/ ٩٢.
(٣٦) ينظر: الفراء، معاني القرآن: ٢/ ١٨٤.
(٣٧) أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل: ١/ ٢٥٥.
(٣٨) ينظر: أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل: ١/ ٣٣٠.
(٣٩) ينظر: الأزهري، التصريح: ١/ ٦٩.
(٤٠) ينظر: السيوطي، همع الهوامع: ١١٧٣.

أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ ﴾ [سورة الأعراف:١٣٠]، وقال الله تعالى: ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ [سورة الكهف:١١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾ [سورة الكهف:٢٥].

اللغة الثانية: جعل الإعراب في النون بالحركات الظاهرة منوَّنةً مع إلزام الياء، فتكون نحو: غسلين، ونُسبت هذه اللغة لبني عامر(٤١)، وقد تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بها، وذلك في قوله يدعو على المشركين من أهل مكة: "اللهم اجعلها عليهم سنينًا كسنين يوسف" وقد روى هذا الحديث برواية أخرى على لغة عامة العرب: "اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف"(٤٢)، فإما أن يكون عليه الصلاة والسلام قد تكلم باللغتين جميعًا مرة بهذه ومرة بتلك؛ لأن الدعاء مقام تكرار للمدعو به، وهذا هو الظاهر، وإما أن يكون قد تكلم بإحدى اللغتين، ورواه الرواة بهما جميعا كل منهم رواه بلغة قبيلته، لأن الرواية بالمعنى جائزة عند المحدثين(٤٣). ومن شواهدها قول قطيب بن سنان:

سنيني كلها قاسيت حربًا أَعد من الصلادمة الذكور(٤٤)

وبعض النحويين يجعل هذه اللغة مطردة في جمع المذكر السالم وما حُمل عليه؛ لأن باب الياء أوسع من باب الواو(٤٥)، وخطّأ ابن عقيل ذلك، وقصره على السماع(٤٦).

اللغة الثالثة: جعل الإعراب في النون بالحركات الظاهرة غير منوَّنة مع إلزام الياء، ونُسبت هذه اللغة لبني تميم، فيقولون: قد مضت عليه سنينُ، ومكثت في مكة سنينَ، وحفظت القرآن في بضع سنينِ، وذكرها الفراء، وقال إنّها كثيرة في بني تميم وبني أسد، ولهذه اللغة العديد من الشواهد، منها قول الشاعر:

دَعَانِيَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِيْنَهُ لَعِبْنَ بِنَا شِيْبًا وَشَيَّبْنَنَا مُرْدَا(٤٧).

(٤١) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك: ١/ ٤٨.
(٤٢) سنن النسائي: الرقم: ١٠٧٢.
(٤٣) ينظر: الأشموني، شرح الأشموني: ١/ ٧٨.
(٤٤) قطيب بن سنان، النوادر: ٤٥٢.
(٤٥) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك: ١/ ٥٤.
(٤٦) ينظر: ابن عقيل، شرح الألفية: ١/ ٦٦.
(٤٧) الصمة، الديوان، ٨٢.

وبعضهم يعربها إعراب ما لا ينصرف، لشبه العجمة، وينسب ذلك لبني تميم، ونفى ابن مالك منعها من الصرف عند بني تميم، وذكر أنهم يجرونها بالكسرة من غير تنوين، ويتركون التنوين؛ لأن وجوده مع النون كوجود تنونين في حرف واحد، ورجّح محمد محي الدين ما ذكره ابن مالك، وجعل حجته في ذلك أن الملحق بجمع المذكر السالم ليس علمًا، وشبه العجمة وحدها لا تمنع الاسم من الصرف إلّا أن يكون إلى جانب ذلك علمًا(٤٨).

اللغة الرابعة: إلزامها الواو وفتح النون مطلقًا، وإعرابها بحركات مقدرة على الواو منع من ظهرها الثقل، مثال ذلك: هي سنونَ، ومكثت في مكة سنونَ، وصحبته في سنونَ عديدة، وأثبتها السيرافي وأكّد أنّ ذلك ثابت عن العرب، وأيده في ذلك السيوطي(٤٩). اللغة الخامسة: إلزامها وبابها الواو، وجعل الإعراب بحركات ظاهرة على النون، نحو قولك: مرت سنونٌ، وشهدت سنونًا، ودرسته في سنونٍ(٥٠). ويمكن القول إن أبا حيان قد أثبت لغات العرب في إعراب سنين، وبيّن أنها مسموعة محكية عن العرب، وقد تكاثرت شواهدها، وتواترت رواياتها عن كبار النحويين، ولا يصح رفضها بحجة مخالفة الكثير، وقد قال ابن جني: "والناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ"(٥١).

**المسالة الخامسة: تعدد لغات العرب في إعراب جمع المؤنث السالم في حالة النصب**

ذكر أبو حيان لغتين عن العرب في نصب جمع المؤنث السالم(٥٢):

اللغة الأولى: نصب جمع المؤنث السالم بالكسرة نيابة عن الفتحة، وهذا مذهب البصريين، ولا يرتضون غيره.

اللغة الثانية: نصب جمع المؤنث السالم بالفتحة، بشرط كونه معتل اللام في المفرد ولم تُرَد إليه عند جمعه، نحو كلمة لُغَة، التي أصلها (لُغَوٌ) أو (لُغَيٌ)، حُذفت اللام – الواو أو الياء – ثم عُوِّض عنها بالتاء المربوطة، فعند نصبها تنصب بالفتحة، فتقول: أورد لغاتَ العرب. وقد

(٤٨) ينظر: محمد محي الدين، عدة السالك: ١/ ٥٣.
(٤٩) ينظر: شرح الأشموني، ١/ ٩٥.
(٥٠) ينظر: الأزهري، التصريح: ١/ ٧٤.
(٥١) ابن جني، الخصائص: ٢/ ١٢.
(٥٢) ينظر: أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل: ١/ ١٥١.

حكى الكسائي عن بعض العرب أنهم قالوا: سمعت لغاتَهم. وذكر ثعلبٌ أنها لغة[٥٣]، وأجازها ابن مالك مع نسبتها لبعض العرب، وذكر أبو حيان أن بعض النحويين حكى عن العرب قولهم: رأيت ثُبَاتَكَ، بفتح التاء، وثبات جمع ثُبَة، وأصلها (ثُبو) أو (ثُبي) حُذفت اللام – الواو أو الياء – ثم عُوِّض عنها بالتّاء المربوطة[٥٤].

اللغة الثانية: جواز نصب جمع المؤنث السالم بالفتحة مطلقًا سواء أحذفت لامه أم لم تُحذف، وحُكي عن بعض العرب قولهم: استأصل الله عِزقاتَهم أو عِزقاتِهم بفتح التاء وكسرها. وحُكي عن بعض العرب: حفرت إراتَهم – بفتح التاء – جمع (إرة)، وانتزعت علقاتَهم وعرقاتِهم – بكسر التاءين وفتحهما – وعزاها الرضي للكوفيين[٥٥]. وبهذا يثبت أبو حيان أن نصب جمع المؤنث السالم بالفتحة لغة لبعض العرب، وأخذ به الكوفيون.

وبسبب اللغات التي نُقلت عن العرب اختلف النحويون في إعراب جمع المؤنث السالم في حالة النصب، فقد ذهب الأخفش إلى أنه مبني على الكسرة في محل نصب، وهو قول فاسد؛ إذ لا موجب لبنائه، وذهب الكوفيون إلى إنه منصوب بالفتحة الظاهرة مطلقًا. وذهب بعضهم إلى إنه منصوب بالفتحة إذا كانت الكلمة معتلة اللام في المفرد، ولم تردّ لامها في الجمع، نحو: بنات، ولغات. وأجاز بعضهم نصبها بالكسرة في هذه الحالة، أما إذا كانت الكلمة معتلة اللام في المفرد، ثم رُدَّت اللام في الجمع، فإنها تنصب بالكسرة في جميع لغات العرب، نحو: سنة: سنوات، وأخت: أخوات. وذهب بعضهم إلى إنه منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة مطلقًا، وذلك حملًا لنصبه على جرِّه، كما حُمِل نصب جمع المذكر السالم – الذي هو أصل الجمع المؤنث السالم – على جرِّه، فالياء للنصب، والجر. وهذا أشهر الأقوال[٥٦].

(٥٣) ينظر: الأزهري، التصريح: ١/ ٧٤.

(٥٤) ينظر: أبو حيان، التذييل والتكميل: ٣٣١.

(٥٥) ينظر: الرضي، شرح الكافية: ٣/ ٣٩٢.

(٥٦) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل: ٥/ ٨. ينظر: الرضي، شرح الكافية: ٣/ ٣٩١.

**المسألة السادسة: تعدد اللغات في إعراب الأسماء الستة**

أورد أبو حيان خمس لغات في إعراب الأسماء الستة(٥٧):

اللغة الأولى: إعرابها بالحروف نيابة عن الحركات، فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجرّ بالياء، ووردت في الأسماء الستة كلّها، فتقول على هذه اللغة: جاء أبوك، وصاحبت أخاك، ومشيت مع حميك، وتسمى هذه اللغة لغة الإتمام، وهي اللغة المشهورة التي لا يرى البصريون غيرها، وهي التي نزل بها القرآن.

اللغة الثانية: لزوم الألف في حالة الرفع والنصب والجر كالاسم المقصور، ويكون الإعراب بحركات مقدرة على الألف، ووردت في أب وأخ وحم، فتقول: أقبل أبوك، وأعطيت أخاك، وجلست مع حميك، وهي لغة بني الحارث وخثْعم وزُبيد. ووصفها ابن يعيش بأنّها جارية على القياس، الذي يقتضي قلب الواو فيها ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها(٥٨).

اللغة الثالثة: حذف لامها وجعل ما قبلها آخرًا، وإعرابها بحركات ظاهرة على ما جُعل آخرًا، وتسمى هذه اللغة لغة النقص(٥٩)، ووردت في أب وأخ وحم وهن، فتقول: قَدِمَ أَبُك، وجالست أَخَك، وسافرت مع حِمِك، وشرحت له كلمة هِنِك، ومن شواهدها:

بأبِهِ اقتدى عديٌّ في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم(٦٠).

اللغة الرابعة: وهذه خاصة بـ أب وأخ، وفيها تشدد الباء والخاء فيهما، ويكون الإعراب بالحركات الظاهرة عليهما، فيقال: هذا أبٌّ وأخٌّ، صاحبت أبًّا وأخًّا، وسلمت على أبٍّ وأخٍّ، وذكرها الصبان(٦١).

اللغة الخامسة: خاصة بـ (أخ)، وهي برد اللام المحذوفة وإسكان الخاء، والإعراب بالحركات الظاهرة على آخره، فنقول: نجح أَخْوٌ، وواعدت أخوًا، استعنت بأخوٍ، ومن شواهدها قول الشاعر:

مَا المَرْءُ أَخْوَكَ إِنْ لَمْ تُلْفِه وَزَرَا عند الكريهة معوانا على النّوب(٦٢).

---

(٥٧) ينظر: أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل: ١/ ١٦٦.

(٥٨) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل: ١/ ٥٣.

(٥٩) ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل: ١/ ٤٤.

(٦٠) رؤبة، الديوان: ١٨٢.

(٦١) ينظر: الصبان، حاشية الصبان: ١/ ٧١.

الشاهد في (أَخْوَكَ) حيث جاء خبر ما منصوب، ورُدت اللام المحذوفة مع سكون الخاء، وإعراب بالفتحة على آخره، ووصف هذا الاستخدام بالشذوذ من بعض النحويين غير مقبول؛ لأنها لغة لها شواهدها واستعمالاتها.

اللغة السادسة: مثل اللغة الخامسة الخاصة بـ (أخ) برد اللام المحذوفة وإسكان الميم، لكنها في (حم) خاصة، فتقول: زارني حَمْوٌ، واحترمت حَمْوًا، ووفقت بجانب حَمْوٍ.

اللغة السابعة: خاصة بـ (حم)، وهي بحذف اللام منه، وزيادة همزة في آخره، مع فتح الميم، وإعرابه بحركات ظاهرة على الهمزة، فنقول: أكرمني حَمَأٌ، وقدّرت حَمَأً، وشرفت بحَمَأٍ.

اللغة الثامنة: لغة النقص في (هن)، وهي أن يعرب بحركات ظاهرة على آخره، فتقول: هذا هنك، واجتنب هنك، وتفكر في هنك، فتعربه بالحركات الظاهرة، وذكر ابن هشام أن لغة النقص في (هن) أكثر استعمالًا وأفصح قياسًا؛ لأن ما كان ناقصًا في الإفراد فحقه أن يبقى على نقصه في الإضافة(٦٣).

اللغة التاسعة: لغة الإتمام في (هن)، بأن ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء، فتقول: هذا هنوك، واجتنب هناك، وتفكر في هنيك، وأثبت ابن مالك تكلم العرب بها، ولكنه وصف تكلمهم بها بأنه قليل(٦٤). وهكذا فقد أورد أبو حيان هذه اللغات في الأسماء الخمسة، وساق روايات النحويين لها، ولم يضعف شيئا منها.

**المسألة السابعة: تعدد اللغات في إعراب المبتدأ الوصف المستغنى عن الخبر في المثنى والمجموع**

ذكر أبو حيان أنه سُمعت عن العرب لغتان في المبتدأ الوصف الذي ليس له خبر إنّما فاعلٌ سدّ مسدّه(٦٥):

اللغة الأولى: عدم جواز تثنيته أو جمعه، فلا تقول: أمسافران المحمدان؟ وما مسافرون المحمدون، باعتبار (المحمدان والمحمدون) فاعلًا للمبتدأ (مسافران ومسافرون)، ووصف النحويون هذه اللغة بأنّها اللغة المشهورة الفاشية من لغات العرب.

---

(٦٢) البيت لرجل من طيء دون أن يعين، وهو في شرح التسهيل (١/ ٤٥).

(٦٣) ينظر: ابن هشام، شذور الذهب: ٧١.

(٦٤) ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل: ١/ ٤٤.

(٦٥) ينظر أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل: ٣/ ٢٧٢ – ٢٧٣.

اللغة الثانية: جواز تثنيته أو جمعه، فتقول: أمسافران المحمدان؟ وما مسافرون المحمدون، باعتبار (المحمدان والمحمدون) فاعلًا للمبتدأ (مسافران ومسافرون)، على أنّ الوصف مبتدأ وما بعده فاعله سدّ مسدّ الخبر، وهذه لغة بني الحارث وطيئ وأزد شنوءة، وهي المسماة (لغة أكلوني البراغيث). وهي لغة فصيحة تكلم بها بنو الحارث وطيّئ وأزد شنوءة، ووردت لها شواهد منثورة ومنظومة، قال عنها ابن يعيش: "وهي لغة فاشية لبعض العرب، كثيرة في كلامهم وأشعارهم"(٦٦) وقد أورد أبو حيان حديث: "أو مخرجي هم"(٦٧)، وذكر أنّ فيه احتمالين: الأول: أنه جاء على لغة بني الحارث المعروفة بلغة (أكلوني البراغيث)، فالوصف مبتدأ، وما بعده خبر. والثاني: أن يكون الوصف خبرًا مقدمًا، والمرفوع مبتدأ مؤخرًا، ويجوز في الوصف إذا طابق ما بعده في إفراد وتثنية وجمع أن يكون خبرًا مقدمًا(٦٨). ومن شواهده حديث: " يَتَعاقَبُونَ فِيكُمْ مَلائِكَةٌ باللَّيْلِ "(٦٩).

**المسألة الثامنة: تعدد اللغات في إعراب معمولي إنّ وأخواتها**

أورد أبو حيان لغتين سُمعتا عن العرب في معمولي إنّ وأخواتها:(٧٠)

اللغة الأولى: نصب المبتدأ ورفع الخبر، وهي اللغة المشهورة للكَثْرَةِ الكَاثِرَةِ من العرب، ونزل بها القرآن، ولا يرى البصريون غيرها.

اللغة الثانية: نصب المعمولين معًا، ونسبها السِّيْد البَطَلْيَوْسي لتميم وبني العجاج، وحكى أبو حيان أنّ تميمًا ينصبون المعمولين بـــ لعلّ، وسُمِعَ ذلك مع إنّ وكأنّ وكثر مع ليت، ولم يسمع مع أنّ ولكنّ. وقصر الخوارزمي فيما حكاه هذه اللغة على ليت لا غير من أخواتها، ذاكرًا أنهم يُعملونها إعمال ظن، واستنادًا لهذا فقد ذهب جمهور الكوفيين إلى جواز نصب معمولي إنّ وأخواتها جميعًا، وأوردوا شواهد كثيرة على ذلك، منها: قول أبي هريرة – رضي الله عنه – "والذي نفس أبي هريرة بيده إنّ قعر جهنم لسبعين خريفًا"(٧١). وحكى يونس أنّ بعض العرب

(٦٦) ابن يعيش، شرح المفصل: ٣/ ٨٧.
(٦٧) ينظر أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل: ٣/ ٢٧٣.
(٦٨) ينظر: أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل: ٣/ ٢٧٢.
(٦٩) صحيح البخاري: الرقم: ٧٤٨٦.
(٧٠) ينظر: الأشموني، شرح الأشموني: ١/ ٢٦٩.
(٧١) مسلم، صحيح مسلم: ٢/ ٧٤.

يقولون: لعلّ أباك منطلقًا، وذكر أنّ ذلك لغة لبعض العرب(٧٢)، وذكر ابن يعيش أنّه سُمع عن العرب: لعلّ زيدًا أخانا، ووصفها بأنها لغة بني تميم(٧٣)، ومن الشواهد قول العجاج:

يا ليت أيامَ الصّبا رواجعا إذ كنت في وادي العقيق راتعا(٧٤).

واشتهر عن الفراء قصره نصب المعمولين على (ليت)، بتقدير (ليت) بالفعل (أتمنى)، ونُقل عنه نصب معمولي كأنّ ولعلّ(٧٥). وبرغم الشواهد الكثيرة التي ساقها جمهور الكوفيين، وبرغم ثبوت نصب المعمولين عن بعض العرب لغة، إلّا أن البصريين ردوها بتقديرات متكلَّفة، كتقدير كان مضمرة بعد الاسم، وكالزعم بأن المعمول الثاني منصوب على الذم(٧٦)، وإيراد أبو حيان لهذه اللغة وإثباتها يشير إلى أنه ينتصر لقبول جواز نصب معمولي إنّ وأخواتها على أنه لغة سُمعت عن عرب فصحاء ورواها نحاة كبار.

**المسألة التاسعة: حذف حركة الإعراب الظاهرة**

أورد أبو حيان الأندلسي أنّ بني تميم وبني أسد وبعض نجد يحذفون حركة الإعراب الظاهرة من الأفعال والأسماء الصحيحة جوازًا، وأنهم يفعلون ذلك طلبًا للتخفيف(٧٧). واختلف النحويون في جواز ذلك، فأجازه بعضهم مطلقًا كالفراء وابن مالك وغيرهما، واستشهدوا عليه بقراءة أبي عمرو بن العلاء(٧٨) لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ﴾ [البقرة: ٦٧]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٩] وقوله تعالى: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ﴾ [البقرة: ٥٤]. وقصر جمهور النحويين الجواز في الشعر خاصة عند الضرورة(٧٩)، قال سيبويه: "وقد يجوز أن يسكنوا الحرف المرفوع والمجرور في

(٧٢) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١/ ٢٢٢.
(٧٣) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل: ١/ ١٠٤.
(٧٤) ينظر: بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء: ١/ ٧٩.
(٧٥) ينظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب: ٢/ ١٣١.
(٧٦) ينظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب: ١/ ١٣١.
(٧٧) ينظر: أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل: ١/ ٢١٥.
(٧٨) الجزري، النشر: ٢/ ٢١٢.
(٧٩) ينظر: الرضي، شرح الكافية: ٤/ ٢٥.

الشعر، شبهوا ذلك بكسرة فخذٍ حيث حذفوا فقالوا: فخذٌ، وبضمة عضدٍ حيث حذفوا فقالوا: عضدٌ؛ لأن الرفعة ضمةٌ والجرة كسرةٌ، قال الشاعر بتسكين (هن):

رُحْتِ وفي رِجْلَيْكِ ما فيهما وقد بَدَا هَنْكِ مِنَ المئزَرِ(٨٠)

وذهب بعضهم إلى المنع مطلقًا في الشعر وغيره، كالمبرد، وعدّ حذف الحركة الإعرابية لحنًا صريحًا في النثر والشعر، وردّ شواهد سيبويه وحكى غيرها(٨١). وانبرى له ابن جني برد قوي، فقال: "وأما اعتراض أبي العباس هنا على الكتاب فإنما هو اعتراض العرب لا على صاحب الكتاب؛ لأنه حكاه كما سمعه، وذلك منه تحكّم على السماع بالشهوة مجردًا من النصفة"(٨٢). ولم يقف ابن جنى في إجازة تسكين حركة الإعراب الظاهرة في الأسماء والأفعال الصحيحة في المنظوم ضرورةً فحسب، بل ذهب إلى إجازته في المنثور أيضا، فقال تعليقًا على قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ [سورة البقرة:١٢٩] التي وردت بقراءة الجمهور: (وَيُعَلِّمُهُمُ)، بالتحريك على لغة الحجازين وبقراءة أبي عمرو: (وَيُعَلِّمُهُمُ) بالتسكين على لغة التميميين "أمّا التثقيل فلا سؤال عنه ولا فيه؛ لأنه استيفاء واجب الإعراب، لكن من حذف فعنه السؤال، وعلته: توالي الحركات مع الضمات، فيثقل ذلك عليهم، فيخففون بإسكان حركة الإعراب، وعليه قراءة أبي عمرو"(٨٣). وذهب أبو حيان إلى القول بجواز تسكين حركة الإعراب الظاهرة في الأسماء والأفعال الصحيحة في المنثور والمنظوم؛ لأنها لغة لعرب فصحاء، وقد تكاثرت شواهدها، قال: "وإذا ثبت نقل أبي عمرو أن ذلك لغة تميم كان ذلك حجة على المذهبين"(٨٤).

(٨٠) سيبويه، الكتاب: ٤/ ٣٠٣.

(٨١) ينظر: المبرد، الكامل: ١/ ٣١٠.

(٨٢) ابن جني، الخصائص: ١/ ٧٦.

(٨٣) المرجع السابق: ١/ ١٠٩.

(٨٤) أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل: ١/ ٢١٧.

## الخاتمة

بعد استكمال متطلبات هذا البحث فقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- يعدّ أبو حيان الأندلسي من النحاة الذين لم يفرقوا – غالبًا – بين العربية الفصحى ولغات العرب في التقعيد.
- يكثر أبو حيان الأندلسي من تناول لغات العرب في كتابه التذييل والتكميل عند مناقشته المسائل النحوية.
- الأكثر في تناول أبي حيان للغات العرب نسبتها إلى أصحابها، وأحيانًا يوردها مهملًا نسبتها.
- يفضل أبو حيان – أحيانًا – لغة على لغة مستدلًا بورودها في القرآن الكريم.
- يستدل أبو حيان – أحيانًا – بلغة على توجيه قراءة قرآنية.
- يستدل أبو حيان بلغات العرب على إثبات أحكام نحوية خالفت ما شاع عند النحويين.
- يغلب على أبي حيان قبول لغات العرب الثابتة في باب الإعراب، وعدم ردّ بعضها ببعض.

## المصادر والمراجع


١. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، ابن هشام، جمال الدين، عبد الله بن يوسف، تحقيق: بركات يوسف هبود، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت.

٢. **حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك**، الصبان، محمد بن علي، الطبعة الأولى ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية بيروت.

٣. **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: حسن هنداوي، الطبعة ١٩٩٧م، دار القلم، دمشق.

٤. **الخصائص**، ابن جني أبو الفتح عثمان، تحقيق: محمد علي النجار، الطبعة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٥. **ديوان رؤبة بن العجاج**، رؤبة، عبد الله بن العجاج، تحقيق: وليم البروسي، الطبعة، دار ابن قتيبة.

٦. **سنن النسائي**، أحمد بن شعيب، النسائي، الطبعة الأولى ١٩٣٠م، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة.

٧. **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، الطبعة الأولى ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية بيروت.

٨. **شرح تسهيل الفوائد**، ابن مالك، محمد بن عبد الله، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، الطبعة الأولى ١٩٩٠، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

٩. **شرح التصريح على التوضيح**، الأزهري، خالد بن عبد الله، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠. **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، ابن هشام، جمال الدين، عبد الله بن يوسف، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.

١١. **شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب**، رضي الدين، محمد بن الحسن الإستراباذي، تحقيق: يوسف حسن عمر، الطبعة الأولى ١٩٧٥م، جامعة قار يونس، ليبيا.

١٢. **شرح المفصل للزمخشري**، ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش، تحقيق: إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى ٢٠٠١م، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣. **طبقات النحويين واللغويين**، الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف.

١٤. **الفاضل**، المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢ه، دار الكتب المصرية، القاهرة.

١٥. **صحيح البخاري**، البخاري، محمد بن إسماعيل، الطبعة الأولى ١٣١١ه، السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر.
١٦. **صحيح مسلم**، مسلم، مسلم بن الحجاج، محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى ١٩٩٥م، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.
١٧. **لسان العرب**، ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، تحقيق: لليازجي وجماعة من اللغويين، الطبعة الثالثة ١٤١٤ه، دار صادر، بيروت.
١٨. **معاني القرآن**، الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، الطبعة الأولى، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.
١٩. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ابن هشام، جمال الدين، عبد الله بن يوسف، تحقيق: مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الطبعة السادسة ١٩٨٥م، دار الفكر، دمشق.
٢٠. **النحو العربي والدرس الحديث**، الراجحي، عبده، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م، دار النهضة العربية، بيروت.
٢١. **النشر في القراءات العشر**، الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
٢٢. **النوادر في اللغة**، الأنصاري، أبو زيد، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، الطبعة الأولى ١٩٨١م، دار الشروق.
٢٣. **همع الهوامع، في شرح جمع الجوامع**، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

**Romanization of references**

1. Awḍaḥ al-masālik ilá Alfīyat Ibn Mālik, Ibn Hishām, Jamāl al-Dīn, ʻAbd Allāh ibn Yūsuf, edited by: Barakat Yusuf Haboud, first edition, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution - Beirut.
2. Ḥāshiyat al-Ṣabbān ʻalá sharḥ al'shmwná li-Alfīyat Ibn Mālik, al-Ṣabbān, Muḥammad ibn ʻAlī, first edition 1997, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
3. Al-Tadhyīl wa-al-takmīl fī sharḥ Kitāb al-Tasʹhīl, Abū Ḥayyān al-Andalusī, edited by: Hassan Handawi, 1997 edition, Dar al-Qalam, Damascus.
4. Al-Khaṣā'iṣ, Ibn Jinnī Abū al-Fatḥ ʻUthmān, edited by: Muhammad Ali al-Najjar, fourth edition, Egyptian General Book Authority, Cairo.
5. Dīwān Ru'bah ibn al-ʻAjjāj, Ru'bah, ʻAbd Allāh ibn al-ʻAjjāj, edited by: William al-Brusi, edition, Dar Ibn Qutaybah.
6. Sunan al-nisā'ī, Aḥmad ibn Shuʻayb, al-nisā'ī, first edition 1930 AD, Great Commercial Library in Cairo.
7. Sharḥ al-Ushmūnī ʻalá Alfīyat Ibn Mālik, al-Ushmūnī, ʻAlī ibn Muḥammad ibn ʻĪsá, first edition 1998 AD, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.
8. Sharḥ Tasʹhīl al-Fawā'id, Ibn Mālik, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh, edited by: Abdul Rahman Al-Sayyid, Muhammad Badawi Al-Mukhtoon, first edition 1990, Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising.
9. Sharḥ al-Taṣrīḥ ʻalá al-Tawḍīḥ, al-Azharī, Khālid ibn ʻAbd Allāh, first edition 2000 AD, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.
10. Sharḥ Shudhūr al-dhahab fī maʻrifat kalām al-ʻArab, Ibn Hishām, Jamāl al-Dīn, ʻAbd Allāh ibn Yūsuf, edited by: Abdul Ghani Al-Daqr, United Distribution Company, Syria.
11. Sharḥ al-Raḍī ʻalá al-Kāfiyah li-Ibn al-Ḥājib, Raḍī al-Dīn, Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Istrābādhī, edited by: Youssef Hassan Omar, first edition 1975 AD, University of Qar Yunis, Libya.
12. Al-Mufassal explanation by Al-Zamakhshari, Ibn Ya'ish, Ya'ish bin Ali bin Ya'ish, edited by: Emile Badi' Ya'qub, first edition 2001 AD, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.
13. Ṭabaqāt al-naḥwīyīn wāllghwyyn, al-Zubaydī, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, second edition, Dar Al-Maaref.
14. Al-Fāḍil, al-Mibrad, Muḥammad ibn Yazīd ibn ʻAbd al-akbar, Cairo, third edition, 1432 AH, Dar Al-Kotob Al-Masryah, Cairo.
15. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʻīl, first edition 1311 AH, Al-Sultaniya, at the Grand Amiri Press, Bulaq, Egypt.
16. Ṣaḥīḥ Muslim, Muslim, Muslim ibn al-Ḥajjāj, Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī, first edition 1995, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, Cairo.
17. Lisān al-ʻArab, Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʻalá, Abū al-Faḍl, edited by: Al-Yaziji and a group of linguists, third edition 1414 AH, Dar Sadir, Beirut.

18. Maʻānī al-Qurʾān, al-Farrāʾ, Abū Zakarīyā Yaḥyá ibn Ziyād, edited by: Ahmad Yusuf Al-Najati, first edition, Dar Al-Masryia for Authorship and Translation, Egypt.
19. Mughnī al-labīb ʻan kutub al-aʻārīb, Ibn Hishām, Jamāl al-Dīn, ʻAbd Allāh ibn Yūsuf, edited by: Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamad Allah, sixth edition 1985, Dar Al-Fikr, Damascus.
20. Al-Naḥw al-ʻArabī wa-al-dars al-ḥadīth, al-Rājiḥī, ʻAbduh, first edition, 1979, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut.
21. Al-Nashr fī al-qirāʾāt al-ʻashr, al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf, edited by: Ali Muhammad Al-Dabaa, Al-Matbaa Al-Tijariyya Al-Kubra.
22. Al-Nawādir fī al-lughah, al-Anṣārī, Abū Zayd, edited by: Muhammad Abdul Qadir Ahmad, first edition 1981, Dar Al-Shorouk.
23. Hamʻ al-hawāmiʻ, fī sharḥ jamʻ al-jawāmiʻ, al-Suyūṭī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn, edited by: Abdul Hamid Handawi, Al-Tawfiqiya Library, Egypt.